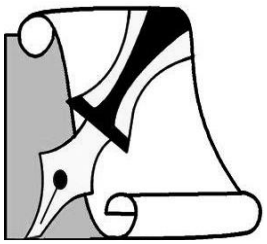

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري لاخبار الكيان الإسرائيلي

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تخوّف إسرائيلي: التناغم مع ترامب مؤقّت، وقد ينقلب علينا كما حصل مع أوكرانيا.....	3
2	صحيفة عبرية: "إسرائيل" تستغل الصراع بين إيران وتركيا حول النفوذ في سوريا.....	4
3	مُستشرق إسرائيلي يرصد 5 عقبات تحول دون نجاح خطّة ترامب للتهجير.....	5
4	مسؤول إسرائيلي: تدفّق الشاحنات إلى غزة يُعزّز رواية "حماس" بالانتصار.....	7
5	قراءة إسرائيلية في تحقيقات الجيش وإخفاق 7 أكتوبر.. "هذه البداية.".....	8
6	ضابط سابق في "الشاباك": "حماس" لم تُهزَم.. وهذا الحل الحقيقي لتصفيتها.....	10
7	انتقاد إسرائيلي لتزايد نقاط الضعف بالجيش.. هل فشل في استخلاص الدروس من المواجهات؟....	11
8	"يديعوت": زامير يَصْعد إلى قيادة الجيش في فترة بالغة الصعوبة.. بين حربين.....	12
9	انتقادات إسرائيلية لسوء الأداء الإعلامي في الحرب.. "حماس نجَحت بالدعاية.".....	13
10	الاحتلال كان ينوي قصف جنازة السيّد نصرالله.. والطيران الحربي حَلّق في أجواء بيروت.....	15
11	كاتب إسرائيلي يؤكّد اقتراب الاحتلال من اتخاذ قرار بشأن مُهاجمة النووي الإيراني.....	16
12	حركة إسرائيلية متطرّفة تدعو إلى الاستيطان في غزة والجولان المحتل.....	17

التفاصيل:

1 – تخوّف إسرائيلي: التناغم مع ترامب مؤقّت، وقد ينقلب علينا كما حصل مع أوكرانيا

صحيح أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يتفاخر بعلاقته مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لكن الأخير يتوقّع نتائج سريعة في قطاع غزة. وهناك خشية تسود أوساط الاحتلال من أن هذه العلاقة قد تتعرّض في أي لحظة لهزّة عنيفة، ويتكرّر سيناريو سلوك ترامب الإذلالي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي .

آنا بارسكي، المُراسلة السياسية لصحيفة "معاريف" العبرية، أكّدت أن "نتنياهو دَأَب مؤخّرًا على منح قدر كبير من الوقت لوصف انسجامه العجيب مع ترامب، والحاجة للحفاظ على هذا الانسجام، وعدم السماح لأحد بأن يدفع هذه الحالة المثالية إلى مسار غريب. ويبدو أن هذا أحد الأهداف الرئيسة لرئيس فريق التفاوض الجديد، الوزير رون ديرمر." وأضافت: "داخل التعريف الغامض لمُصطلح "التنسيق مع واشنطن" يختبئ مزيج من عدّة مواقف. وفي حواره الوثيق والمستمر مع ستيف ويتكوف، مبعوث وشريك ترامب، ومع كبار المسؤولين الآخرين في الإدارة، يُفترَض أن يلعب ديرمر كحارس مرمى، وقائد، ومُدافع، وفي بعض الأحيان حتى لاعب خط وسط، ويحمي مصالح الاحتلال، ولا يسمح لأي مصلحة أجنبية بالتسلّل لأرض الملعب، وصدّ الأفكار الخطيرة، والحفاظ على هذا الانسجام الذي يُخبِر عنه نتنياهو الوزراء غالبًا في مختلف المُنتديات ."

وأشارت إلى أن "الموقف الأقل قوّة في الفريق الإسرائيلي هو موقف الطليعة، بما يُقلق أي إسرائيلي يُفَضّل الواقع على الوهم، لأنه لمدّة عام كامل، وفي مواجهة الإدارة الديمقراطية القابلة للتنبّؤ والمنطقية والمتوازنة، كان لدى الاحتلال ترَف عدم أخذ المبادرة. واليوم، من المُستحسَن القيام بذلك للتعامل مع الإدارة الجديدة التي بدأت للتو بمبادرة واضحة ومُنَظّمة، بما في ذلك جدول واقعي للتنفيذ ." وتابعت أن "من يعتقد من الإسرائيليين أن عَرْض ترامب يشكّل بوليصة تأمين بلا حدٍ زمنيٍ قد يشعر بخيبة أمل شديدة لعدم وجود إمكانية لطلب وقت إضافي في الميدان؛ فهو ليس مستعدًا لرحلة طويلة. بالنسبة له، "الوقت هو المال"، والحرب في غزة ليست حدَثاً غير عادي، وما نجح مع بايدن لن ينجح معه، خاصة عندما يتعلق الأمر بفترة زمنية محدودة للمفاوضات حول شروط إنهاء الحرب." وأوضحت: "التأكيد بداية على أن ترامب يقف مع الاحتلال بالفعل،

لكن ليس بأي ثمن، وليس للأبد. وإذا اكتشـــف أن تل أبيب ليس لديها خطّة واقعية وقابلة للتنفيذ، في حين أن الجانب الآخر لديه بالفعل ما يقدّمه، فقد يجد نتنياهو نفســـه ذات يوم في مكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينســكي، مع أن الرجل الحكيم، كما نعلم، يتعلّم من تجربة الآخرين. وعلى كلّ إســرائيلي عاقل يُتابع الإثارة الجارية في ملف أوكرانيا وروســيا أن يَقلق ويَســتخلص اســتنتاجات لنفســه من هزّات غير متوقّعة في ســلوك ترامب." وأشارت إلى أنه بالنسبة لترامب، إهدار للمال يستدعي الإدانة، ويجب وقفه منذ أمس. وزيلينسكي الذي تلقّى مليارات الدولارات من أمريكا وأوروبا لشنّ الحرب ضدّ روسيا، ولم يَفز، هو خاسر ومُبَذّر ."

2 – صحيفة عبرية: "إسرائيل" تستغل الصراع بين إيران وتركيا حول النفوذ في سوريا

شـدّدت صـحيفة "معاريف" العبرية على أن دولة الاحتلال تسـتغل الخلاف المتصـاعد بين إيران وتركيا لتعزيز عزلة الأولى الإقليمية، مُســتفيدة من الصــراع بين القوّتين الإقليميتين حول النفوذ في ســوريا بعد انهيار نظام الرئيس المخلوع بشّار الأسد. وأشارت إلى أن التوتّر بين طهران وأنقرة تصاعد بعد تصريحات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، التي انتقد فيها سـياسـة إيران الإقليمية، ما دفَع طهران إلى توجيه اتّهامات لتركيا بتجاهل النفوذ الإسرائيلي والأمريكي في المنطقة.

ولفتَت الصـــحيفة إلى أن التصـــعيد اللفظي الأخير بين البلدين بدأ عندما صـــرّح فيدان، في مقابلة مع قناة "الجزيرة"، بأن "إيران دفعت ثمناً باهظاً للحفاظ على نفوذها في العراق وســـوريا، لكن إنجازاتها كانت محدودة مُقارنة بالتكلفة"، مُضيفاً أن "التغيّرات الجيوسياسية تتطلّب من طهران إعادة تقييم دورها في المنطقة."

في المقابل، أكّدت وزارة الخارجية الإيرانية أن تركيا "تتجاهل الأيدي الأمريكية والإســـرائيلية الخفيّة وراء التطوّرات في المنطقة"، مُشيرة إلى أن "إسـرائيل اسـتغلّت سـقوط الأسـد لتعزيز سـيطرتها على الموارد المائية السورية، وضـرب البنية التحتية العسكرية في البلاد." وهاجَم المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، تصـريحات فيدان بشـدّة، ووصَـفها بأنها "خطأ كبير"، مُضـيفاً: "إذا كان فيدان يدعو إلى إنهاء السـيطرة الإقليمية لأي طرف، فماذا عن إسرائيل؟." واتّهم بقائي تركيا بـ"التواطؤ مع إسرائيل عبر تزويد طائراتها الحربية بالوقود الأذري المُســتخدم في الهجمات على غزة ولبنان واليمن وســوريا"، مُعتبراً أن "أنقرة تدين إســرائيل في العلن، لكنها تتعامل معها في الخفاء." وأكّدت الصـحيفة أن "الصـراع اللفظي بين إيران وتركيا يعكس التحوّلات الجيوسياسية العميقة التي يشهدها الشرق الأوسط بعد سقوط نظام الأسد"، مُشيرة إلى أن "كلا البلدين يسعى

إلى تعزيز مكانته الإقليمية على حساب الآخر." ورأت أن "إسرائيل تستفيد من هذا الانقسام لتعزيز نفوذها في سوريا، خاصة مع الاتهامات الإيرانية بتمدّد إسرائيل في الأراضي السورية والسيطرة على الموارد المائية الاستراتيجية"، مؤكّدة أن دولة الاحتلال "تواصل العمل على ضمان مصالحها في المنطقة مستغلّة التوتّرات بين أنقرة وطهران." كما أشارت "معاريف" إلى أن "الاتهامات الإيرانية ضدّ تركيا تكشف عن الفجوة بين الخطاب المُعادي لإسرائيل الذي تروّج له إيران، وبين المصالح الاقتصادية والاستراتيجية التي تدفع تركيا إلى مواصلة التعامل مع تل أبيب رغم التصريحات العدائية العلنية." وخَتَمت الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أن "الصراع الحالي بين طهران وأنقرة قد يمنح إسرائيل فرصة إضافية لتعزيز تحرّكاتها في سوريا، مع استمرارها في تعميق العزلة الدبلوماسية لإيران على المستوى الإقليمي والدولي".

3 – مُستشرق إسرائيلي يرصد 5 عقبات تَحول دون نجاح خطّة ترامب للتهجير

أكّد مُستشرق إسرائيلي أن خطّة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتهجير نحو مليوني فلسطيني من قطاع غزة إلى دول أخرى، وتولّي الولايات المتحدة مسؤولية القطاع، فكرة جديدة، لكنها سيّئة. وأوضح البروفيسور الإسرائيلي إيلي فودا، في مقال نشرته القناة الـ12 العبرية، أنه "على النقيض من صفقة القرن التي جاءت في 181 صفحة، وتمّ تقديمها في يناير/كانون الثاني 2020، فإنّ مُقترح ترامب الحالي هو ثمرة نزوة طرَحها قبل اجتماعه مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو." وتابع فودا: "هذه الأفكار لا تستند لتفكير مُعَمّق، ولا تأخذ في الاعتبار مصالح أو قيود الأطراف المختلفة، ويتمّ تفسيرها على أنها محاولة لتبنّي منطق رجل الأعمال في الدبلوماسية، وكجزءٍ من خدعة تُقَدّم فيها عَرْضاً متطرّفاً للحصول في النهاية على العائد الذي كنتَ تقصده في الأصل." وأكّد أن "أفكار ترامب بشأن غزة تضعه في خلاف على الساحتين الأمريكية والدولية، خاصة مع قادة السعودية ومصر وتركيا، وهم جميعاً مُفَضّلون لديه؛ ويُتَوقّع أن يواجه ترامب انتقادات على عدّة جبهات: أوّلها الجمهور الأمريكي وكثيرون على جانبي الطيف السياسي الذين سيُعارضون هذه الخطوة، حيث تضاءلت شهيّتهم للتدخل في مختلف أنحاء العالم بعد إخفاقات العراق وأفغانستان وسوريا." وأشار إلى أن "المُعارضة الثانية لمُقترح ترامب تأتي من كلّ الدول العربية، لأنه "أوقفَها على أقدامها"، ويفرض عليها التصرّف ضدّ مصالحها الخاصة. والأسوأ أن الموافقة قد تضرّ بشرعية زعمائها، وتقوّض استقرارهم؛ ولذلك لم يكن مُفاجئاً أن تُعلن جميعها معارضتها الشديدة لأي محاولة لتهجير الفلسطينيين من غزة، ويخشى الزعماء العرب من عواقب

نقلهم إلى أراضـــيهم على الاســتقرار الداخلي لأنظمتهم." وأضـــاف أن "الكابح الثالث يتمثّل في أن أي تعاون عربي مع أي تحرّك أمريكي بهذا الخصـــوص ســـيُقَدّم الأنظمة العربية على أنها "خائنة" للروح الوطنية الفلسطينية، ومساهمة بالقضاء على القضية الفلسطينية.

ورغم أن الالتزام العربي تمّ التعبير عنه في الماضـي على المستوى الخطابي في المقام الأوّل، لكنه يستند إلى قاعدة عريضـة من دعم الرأي العام العربي؛ وتُظهر استطلاعات الرأي العام على مرّ السنين مركزية القضـية الفلسطينية لدى الجمهور العربي، ولا يمكن للحكّام العرب أن يتجاهلوا هذا."

وأكّد فودا أن "العقبة الرابعة التي تحول دون تطبيق مُقترح ترامب تتمثّل في أن عودة اللاجئين الفلســـطينيين، والتمسّـك بالأرض، والصـمود فيها، يُشـكّلان قيمتين مركزيّتين في منظومة المعتقدات التي تشـكّل الشـخصـية الفلســـطينية، فيما تُهدّد أفكار ترامب بتحويل حرب الســـابع من أكتوبر لنكبة حقيقية ثانية، وضـــربة قاتلة لمعنويات الفلســـطينيين، ومحاولة لمحو الهويّة الفلســـطينية، وحرمان الفلســـطينيين من حقّهم بإقامة دولتهم الخاصـــة." وحذّر من أن "المانع الخامس في خطّة ترامب يتمثّل في تركيزها على غزة، والتسـبّب بإغفال نقطة مهمّة أخرى تتعلق بنواياه ضـمّ أراض في الضـفة الغربية لدولة الاحتلال، الأمر الذي من شـأنه تجديد المطالبة بضـمّ المنطقة (ج) إليها، التي تبخّرت مع نشـر "صـفقة القرن" في يناير 2020؛ لكنّ تجديدها الآن قد يؤدّي لاحتجاجات في مختلف أنحاء العالم العربي والأراضـــي الفلسـطينية." واسـتدرَك بالقول إنه "لا يمكن اسـتبعاد احتمال أن تكون أفكار ترامب "الخارجة عن الصـندوق" تهدف لإحداث صـدمة مُتعمّدة من أجل تحقيق هدف أكثر محدودية؛ لكن لن يكون هناك مُشـترون لهذه السـلعة في المقام الأوّل. وحتى لو تمّ رفضـها، فهناك خطر يتمثّل بأن تقوم القوّة الأكثر قوّة في العالم بإضـفاء الشـرعية على تفكيك المعايير الدولية للسـلوك السـياسـي."

وأوضح أنه "إذا أراد ترامب إعادة بناء غزة، فإنه مُرَحّب به لإعادة إنشاء خطّة مارشال، على أن تُسَمّى باسمه، كما حصل بإعادة بناء أوروبا المدمّرة بعد الحرب العالمية الثانية دون الحاجة لنقل سكّانها، حيث استثمر العالم حينها مبلغًا خياليًا بـــ173 مليار دولار بالقيمة الحالية. ولئن تسبّبت أفكار ترامب بهذه العاصـفة في البداية، فمن الصـعب معرفة كيف سـتنتهي؛ فربما تنتهي لأن تكون مجرّد "عاصـفة في فنجان شـاي". ولكن إذا كانت عاصفة حقيقية، فإنها عادة ما تنتهي بأضرار، ويبقى السؤال الوحيد عن مدى شدّتها".

4 – مسؤول إسرائيلي: تدفّق الشاحنات إلى غزة يُعزّز رواية "حماس" بالانتصار

بالتزامن مع تفاعل الاحتلال الإسرائيلي مع خطّة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخاصة بتهجير الفلسطينيين من غزة، فإن أوساطه الأمنيّة تزعم أن إدخال الشاحنات والجرّافات إلى غزة من شأنه أن يُحبط تلك المبادرة، لأن ذلك يسمح للمقاومة باستغلال الخط الرفيع بين "الحلّ الإنساني" وإعادة إعمار القطاع؛ والأسوأ من ذلك، يعزّز الرواية التي تُرَوّج لها المقاومة الفلسطينية، بأن الحرب الحالية ستنتهي كالجولات السابقة، وأن الحركة هنا لتبقى. وفي السياق، زَعَم رئيس معهد "ميسغاف" للأمن القومي والاستراتيجية الصهيونية، والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، مائير بن شبات، أن "القوافل الطويلة من الشاحنات المتحرّكة من مصر نحو رفح في طريقها للقطاع، ستحمل معها الإمدادات والمساكن، وربما وسائل مختلفة سيتم تهريبها لاستخدام قوى المقاومة. لكن الأهم من ذلك، من وجهة نظر "حماس"، أنها ستجلب لفلسطينيي القطاع الأمل في إعادة الإعمار." وأضاف في مقال نشره موقع واللا، أن "الشاحنات والجرّافات القادمة لإزالة الأنقاض، وترميم خطوط الكهرباء، ستُساعد "حماس" على نقل الرسالة بأن هذه الحرب ستنتهي كجولة أخرى، وأنها هنا لتبقى، خاصة بعد نشر خطّة ترامب لتهجير الفلسطينيين لدول أخرى؛ ويُدرك كبار مسؤوليها أن فرص نجاح الخطّة تعتمد، من بين أمور أخرى، على أملهم أو يأسهم، في رؤية غزة تتعافى من أنقاضها؛ وما دام لديهم أمل، فلن يستسلموا لإغراءات مُقترحات بديلة، حتى لو وعَدتهم بالاستقرار، وتحسين مستوى معيشتهم." وأشار إلى أنه "بما أن إعادة إعمار غزة في نظَر إسرائيل، حتى تقديم خطّة ترامب، بمثابة رافعة للمطالبة بنزع سلاح القطاع من القدرات العسكرية، وهو ما تُعارضه "حماس" بشدّة، فقد تمّ التوصل لصيغة من شأنها التغلّب على هذه العقبة المتمثّلة بـ"البروتوكول الإنساني"، المُتضمّن إجراءات تهدف لتخفيف الضائقة الإنسانية، وليس بالضرورة إعادة بناء القطاع؛ لكن الخط الفاصل بينهما رفيع وضبابي." وأكّد شبات أنه "من وجهة نظر إسرائيل، من المُفترض أن تخدم الجرّافات التي تزيل الأنقاض من الطرق الرئيسة حاجة إنسانية؛ لكن في نظر الفلسطينيين، فهي بداية لإعادة الإعمار؛ وإنّ المقطورات لإيواء من دمّرت منازلهم استجابة لحاجة إنسانية، خاصة في طقس الشتاء، لكنّها في نظرهم بمثابة وتَد في الأرض لمشاريع الإسكان الدائمة القادمة، وبداية لعملية إعادة الإعمار، حتى وإن استغرقت وقتاً طويلاً." وأوضح أن "إدخال هذه التدابير لقطاع غزة يعزّز رواية النصر التي تُحاول "حماس" الترويج لها منذ وقف إطلاق النار، أو كما قال بعض ناطقيها: "نحن اليوم التالي"، وتعمل على تعزيز

وجودها، فيما يســـعى الاحتلال للإطاحة بها؛ حتى لو اضـــطرّ لدفع هذه التكاليف كجزء من جهوده لإعادة المُختطفين."

5 – قراءة إسرائيلية في تحقيقات الجيش وإخفاق 7 أكتوبر.. "هذه البداية"

أثارت نتائج التحقيق الأوليّة لجيش الاحتلال الإســرائيلي في إخفاقه بصــدّ عملية "طوفان الأقصـــى" وهجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، ردوداً إسرائيلية واسعة، انتقدت التحذيرات الأمنيّة السابقة وتهميشها وصولًا إلى الهجوم، والانهيار السريع لفرقة غزة. وقال الصـحفي الإسـرائيلي بن كاسـبيت، في قراءة نشَـرتها صـحيفة "معاريف" العبرية، إنّ "الغطرسة وتجاهل التحذيرات أدّى إلى فشل مستمر"، مُضيفاً أن "التحقيقات التي قُدّمت أجرِيت في ظروف صعبة للغاية، وفي ظل حرب على سبع جبهات، وتحت إطلاق النار." ولفَت إلى أن فريق التحقيق جمَع وثيقة مُذهلة من 1000 صـفحة حول واحدة من أعظم إخفاقات الاسـتخبارات في التاريخ، مُنَوّهاً إلى أنه رغم ذلك، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يُقاتل بكلّ قوّته لإحباط إنشاء لجنة تحقيق حكومية. وذكَر أن رئيس هيئة الأركان هرتســي هاليفي أراد تشــكيل فريق تحقيق خارجي في فشــل الســابع من أكتوبر، فقام بتعيين رئيس الأركان الســـابق شـــاؤول موفاز رئيســـاً للفريق؛ وكان الهدف تجنيد مجموعة قويّة من كبار المسؤولين السابقين إلى جانب موفاز. وتابع: "لكن المستوى السياسي، وفي مقدّمته نتنياهو، هو الذي أحبَط هذه الفكرة (..). لقد أجبَروا هاليفي على اتخاذ مســار مختلف وأكثر تعقيداً"، موضــحاً أنه "قام بتشــكيل فرق تحقيق منفصلة للقضايا كافّة." وأشار إلى أن الطبقة السياسية وصنّاع القرار وضعوا لرئيس هيئة الأركان جدولًا زمنياً "مســتحيلاً"، مُشــدّداً على أن الوثائق التي بين أيدي فِرق التحقيق هي وثائق تاريخية، رغم أنها ليســت كاملة، وسيكون من الضروري استكمالها. ونوّه إلى أن رئيس الأركان الجديد إيال زامير، سيَرغب في الخوض بشــكل أعمق في بعض القضــايا، وســيُرســل الفرق في مهام أخرى، مُضــيفاً أنه "ينوي تعيين فريق خارجي بالأسلوب نفسه الذي أراده هاليفي، وتمّ منعه، ويفكّر في تعيين اللواء المتقاعد سامي ترجمان رئيساً له." وأردف قائلاً: "التحقيقات المنشورة تتضمّن استنتاجات نظامية صعبة، وهي لا تحتوي على أي استنتاجات شخصية، وتهدف إلى البدء في عملية اســتخلاص الدروس"، مُعتبراً أن العمل الذي تمّ إنجازه يشــير إلى جديّة الأمر؛ والخطوات التي يتم اتخاذها بالفعل لاستخلاص الدروس تُظهر استيعاب حجم الفشل. وأكّد أن هذه التحقيقات هي البداية وليست النهاية، مُشيراً إلى أنه بعد أربعة أشهر من هجوم 7 أكتوبر، نُشِر تحقيق عن فشل الوحدة

8200 الاستخباراتية في التنبّؤ بهجوم حركة حماس. ولاحقاً، نُشِرت تحقيقات إضافية، تحدّثت عن عشر إشارات أو علامات غابت عن قسم الأبحاث على مرّ السنين، ما أدّى إلى تصوّر خاطئ بأن "حماس" تطمح إلى مُمارسة حكمها في قطاع غزة وليس الأكثر. وأفاد الصحفي الإسرائيلي بأن الإشارة الأولى كانت صعود يحيى السنوار إلى رئاسة "حماس" عام 2018، ولكن تلك كانت مجرّد البداية. فقد جَلَبت الوحدة 8200 لأوّل مرّة أحد السيناريوهات المبكرة لخطّة الهجوم التي بدأت حركة حماس للتخطيط لها (طوفان الأقصى). ولفَت إلى أنه في البداية أخذ قسم الأبحاث هذا السيناريو على محمل الجد؛ وفي 14 نيسان/أبريل، أصدرت الفرقة ورقة بعنوان: "قضية للمراجعة: هل يبني الجناح العسكري لحماس قوّته لشن هجوم واسع النطاق في عمق أراضينا؟." وورَد في الورقة: "صاغت قيادة العمليات في الجناح العسكري لحماس خطّة لتحرّك هجومي استباقي بقوّة واسعة النطاق (ست كتائب احتياطية؛ حوالي 3000 مُقاتل)، للمُهاجمة والاستيلاء على قواعد في قطاع فرقة غزة، إلى جانب ضرب أهداف مدنية في غلاف إسرائيل وفي عمق الداخل." وتابعت: "هذا يتم بشكل رئيس من خلال اختراق المجال الجوّي (اختراق السياج من قِبَل قوّات الهندسة)، وتنفيذ غلاف ناري من آلاف الصواريخ عالية الارتفاع على أهداف عسكرية ومدنية." وبحسب الصحفي الإسرائيلي: "يجب أن تقرأ هذا عدّة مرّات لاستيعابه. في عام 2018، قبل خمس سنوات ونصف من الهجوم، كان قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية قد بدأ بالفعل في تحليل نيّة حماس غزو إسرائيل، وكان هناك أيضاً وصف مَرئيّ للأداء؛ وكذلك عدد الغزاة(3000). واستدرك بقوله: "في وقت لاحق من هذه الوثيقة، يأتي الشك"، مُبَيّناً أن الأوساط الإسرائيلية بدأت باستبعاد تنفيذ الخطّة المُقترحة بالكامل لاعتبارات استراتيجية. وتابع: "لنفترض أن هذا التحليل جاء في الوقت المناسب، فقد صدرت هذه الورَقة في الوقت الذي كانت فيه عملية بناء القوى لدى حماس في أوجها. على الرغم من أنه كان مكتوباً هنا بالفعل أن عدد مُقاتلي النخبة كان ثلاثة آلاف." وتساءل: "لماذا لم يتعمّق قسم الأبحاث في هذه القصّة؟ لماذا لم يسحب نهاية هذا الموضوع ويستمر في سحبه حتى يصل إلى المخبأ؟ إن الصحفي الذي يتلقّى مثل هذه المعلومات أو المعطيات من مصادره ولا يصل إلى القصّة الحقيقية، لا بدّ أن يُفصَل من منصبه على الفور." واستكمَل قائلًا: "ففي نهاية المطاف، جلَبت الوحدة 8200 فيما بعد خطّة الغزو الشاملة الكاملة. وكلّ ما كان لا بدّ من القيام به هو مُقارنتها بتقارير مراكز المراقبة، والاستماع إلى مُشَغّلي اللاسلكي المُخضرمين في الوحدة 8200، الذين كانت مكانتهم تتراجع بالتوازي مع صعود عصر الاستخبارات التكنولوجية (..)".

6 – ضابط سابق في الشاباك: "حماس" لم تُهزَم.. وهذا الحلّ الحقيقي لتصفيتها

أكّد ضابط إسرائيلي سابق في جهاز الشاباك، أنّ حركة المقاومة الإسلامية – حماس لم تُهزَم في قطاع غزة، رغم الإضرار الشديد بقدراتها العسكرية خلال الحرب الإسرائيلية التي استمرّت لأكثر من 15 شهراً. وقال الضابط السابق موشيه فوزيلوف، في مقال نشرته صحيفة "معاريف" العبرية، إنّ "الحلّ الحقيقي لتصفية حماس يكمن في خلق شروط لا تسمح ببقائها على مدى الزمن، سواء من خلال إبعاد سكّان غزة، أو عبر التهديد العسكري الملموس، وبلا هوادة." وأضاف أنه "في المعركة على الوعي العام، تنطلق أصوات تُعلن أنّ حماس هُزمَت. لكن هذا الادّعاء بالحدّ الأدنى سابق لأوانه، وعملياً كاذب"، موضحاً أن "الحسم بالمعنى الحقيقي لا يجد تعبيره في أعداد مُصابي حماس أو بحساب الدمار في غزة، بل في قدرة إسرائيل على فرض إرادتها على حماس." وذكَر أنّ "من يفهم هذا جيّداً هو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي طرَح على البحث إمكانية توزيع سكّان غزة في أرجاء العالم"، مُشدّداً على أن "هذه الخطوة تستند إلى فهم استراتيجي عميق للشروط اللازمة للحسم الحقيقي." وأشار إلى أن البروفيسور يهوشفاط هركابي يتحدّث في كتابه "حرب واستراتيجية"، عن أن الحسم لا ينتهي بتحقيق إنجازات تكتيكية أو بضربة عسكرية شديدة للعدو. ويوجد اختباران جوهريّان لتحديد النصر؛ الأوّل: تحقيق الأهداف التي وضِعت للمعركة بشكل غير قابل للتغيير من قِبَل العدو، والثاني: خلق واقع استراتيجي جديد لا يمكن للعدو فيه أن يواصل كونه تهديداً ذا مغزى.

وتابع قائلاً: "يكشف هذا الاختبار أن إعلان النصر على حماس في هذه المرحلة ليس سوى وهم خطير"، مُبَيّناً أنه "رغم الضربة الشديدة التي تلقّتها حماس وزعماؤها، فإنها تواصل احتجاز الرهائن وتفعيل الخلايا والإبقاء على قوّتها السياسية والاجتماعية في القطاع. وطالما لم تتغيّر هذه الشروط، فإن حماس لم تُهزَم." وذكَر أن "المناورة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة أضرّت بشكل شديد بالقدرات العسكرية لحماس؛ لكن الاختبار الحقيقي هو: هل كفّت المنظمة عن أن تكون عنصر تهديد"، مُعتقداً أنه بشكلٍ عمليٍ لا تزال حماس قادرة على إطلاق الصواريخ، وتُنَفّذ العمليات وتحكم سكّان غزة. وأردَف قائلاً: "المؤشّر الواضح على أنه لم يتحقّق الحسم بعد هو رفض حماس تحرير الأسرى، أو وضع سلاحها"، مُضيفاً أن "منظّمة لا تُسارع للتخلّي عن وجودها وعن مراكز قوّتها، لا يمكن هزيمتها فقط بوسائل عسكرية جزئيّة. ثمّة حاجة لعملية أوسع وأعمق." ولَفَت إلى أنه "إذا أردنا دفع حماس إلى هزيمة حقيقية، بالمشاركة مع الولايات المتحدة، فعلينا أن نُفَعّل تهديداً

عسكرياً ذا مغزى، يدفع قيادة الحركة لفهم أنه لا مفرّ أمامهم غير الاستسلام بشروط إسرائيلية"، مُشيراً إلى أن "الحديث لا يدور فقط عن قصف إضافي أو استهداف مركز، بل خلق واقع لا يُطاق بالنسبة لحماس، ويُضعضع حُكمها، ويتسبّب في انهيارها الداخلي." وشدّد على أنه لأجل الوصول إلى الهزيمة الحقيقية لحماس، فإنّ إسرائيل مُلزَمة بتحقيق كلّ أهداف الحرب في غزة، بما فيها إبادة القدرات العسكرية والسلطوية لحماس، وتحرير كلّ الأسرى، وخلق واقع لا تكون فيه غزة تُشكّل تهديداً على إسرائيل، الآن وإلى الأبد.

7 – انتقاد إسرائيلي لتزايد نقاط الضعف بالجيش.. هل فشل في استخلاص الدروس من المواجهات؟

نشَرت صحيفة "معاريف" العبرية، تقريراً للكاتب والمحامي أوريل لين، جاء فيه، أنه مع التوقّف التدريجي لعدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي على غزة، وتقديم المزيد من التحليلات لأدائه العسكري خلال الحرب، تزداد القناعات بأن أداءه يعاني من الافتقار للتفكير، كما لو أنه لم يستوعب الدروس الضرورية من عملية حركة حماس في السابع من أكتوبر. وأوضح التقرير أنّ "حادثتين خطيرتين بشكل خاص وقَعتا قبل أسابيع، تُثيران تساؤلات حول طريقة تفكير الجيش وطريقة عمله، ليس بالضرورة على مستوى القيادة العليا، بل الوحدات الميدانية أيضاً." وتابع: "أوّلهما تسلّل مقاوم لمجمّع حراسة عسكري دائم قرب قرية "تياسير" بالضفة الغربية، حيث قُتّل جنديّان، وجُرح ثمانية آخرون، وثانيهما انهيار رافعة ثقيلة في غزة، وسقوطها ليلاً على خيمة كان الجنود نائمين فيها، حيث قُتل جنديّان آخران، وجُرح سبعة آخرون ." وأضاف أنه "في كلتا الحالتين كان يمكن توقّع الخطر مسبقاً، والاستعداد بشكل صحيح لمنع الكارثة؛ لكنه يؤكّد أن الجيش لم يستوعب الدروس الضرورية من عملية حماس في السابع من أكتوبر، وحصلت مشكلة خطيرة في أداء الجيش"، وأن "القتال يجري في غياب التفكير الأساسي، وغياب الاستعداد بشكل صحيح لمثل هذه الأحداث، ما يجعل تقييم الواقع، كما تمّت صياغته في الجيش، غير صحيح ." وأشار إلى أنه "قبل عملية حماس في السابع من أكتوبر، لم تكن هناك احتياطيات حربية جاهزة لحماية مُستوطني الغلاف، بعد أن خُدع الجيش بمفهوم أن "حماس رُدِعت" أو "ليس لديها مصلحة في التصعيد"، ما يؤكّد أنّنا كنّا مُخطئين." وأكّد أنّ "حادثة انهيار الرافعة تمثّل حالة من عدم التفكير. فالرياح القويّة تهب في المنطقة، ولم يهتم الضبّاط بطيّ الرافعة، ولم يعتقد أحد أن المُخاطرة هنا ممنوعة. وبعد أن تسلّل المُسلّح إلى مُجَمّع دائم يستخدم كمَقرٍ للجنود، قال مصدر عسكري إنه تمّ جمع استخبارات ومُراقبة طويلة ودراسة للمُسلّح قبل تنفيذ عمليته؛ وبالتالي فمن الصعب أن نفهم لماذا تمّت صياغة

هذا التقييم بعد الحدَث فقط ." وأبرز أنّ "الافتراض الأساسي في العمل، أنه كلّما أنشأ الجيش مُجَمّعاً عسكرياً بشكل دائم، فسيكون هدفاً لهجمات مُسَلّحة. الأمر سهل، والتخطيط سهل، والهجمات الأكثر خطورة هي تلك التي تمّ التخطيط لها مسبقاً وفقاً للاستخبارات، ودراسة روتين الوحدة العسكرية في الموقع." "على أساس هذا الافتراض العملي، لا بدّ من تحديد نشر الوحدات العسكرية التي تتولّى إدارة كافة نقاط التفتيش الدائمة، مع أنه وقَعت هجمات أخرى، سمعنا بعدها دوماً من قادة الجيش أن التحقيق فيها سيُتيح تعلّم الدروس منها"، بحسب التقرير نفسه . وأوضح أنّ "الجيش مَدعوّ لاستخلاص كافة الدروس من عمليات المقاومة، ما يستدعي التفكير بطريقة مختلفة قليلاً، مع أن لديه ما يكفي من المواد التي يمكن استخلاص الدروس منها، ما يتطلّب تجديد عملية التفكير برمّتها في الجيش على كافّة مستويات القيادة والوحدات. وربما تكون هذه إحدى المهام الرئيسية لرئيس الأركان الجديد، آيال زامير ." وأكّد أن "تكرار مثل هذه الهجمات يكشف عن سلسلة من نقاط ضعف الجيش. فعلى مدى عقود من الزمن، صاغ مفهومًا عمليًا بموجبه لم تكن هناك حاجة لتطوير أساسيات الدفاع عن النفس على المستوى الفردي، ولم يتم تدريب الجنود بمراكز القيادة على إطلاق النار. وفي بعض الأحيان، لم يتم تزويدهم بأسلحة شخصية." وختَم بالقول إنّ "كلّ هذه الأخطاء كلّفت الاحتلال أرواحاً كثيرة في عملية حماس في السابع من أكتوبر؛ وما نواجهه اليوم ليس مجرّد استخلاص للدروس من هجمات بعينها، بل مسألة أعمق كثيراً".

8 – "يديعوت": زامير يصْعَد إلى قيادة الجيش في فترة بالغة الصعوبة.. بين حربين

مع صعود أيال زامير لقيادة جيش الاحتلال، من الواضح أنه يتولّى منصبه في ظلّ فترة مُضطربة، ما سيَدفعه للتركيز على إعادة بناء الجيش بعد العدوان، وتنفيذ خطّة جديدة متعدّدة السنوات، مع مُراعاة ميزانيات الدولة.

يوآف زيتون، المُراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكّد أن "زامير بصفته الأخيرة مديراً عاماً لوزارة الحرب، عمل طيلة حرب "السيوف الحديدية" خلال خمسة عشر شهراً، على قيادة قطار جويّ وبحري يضم مئات الطائرات والسفن لدولة الاحتلال، بهدف تزويد الجيش بأسلحة من جميع أنحاء العالم، والتعامل مع نقص الذخيرة الذي زاد مع تقدّم القتال، وإدانة الاحتلال من الدول الغربية، التي فرَض بعضها حظراً عليه." وأشار إلى أن "بناء قوّة الجيش تحت قيادة زامير سيشمل عمليات شراء إضافية تهدف لتعزيز غير مسبوق،

بما في ذلك سفن جديدة للبحرية؛ وإنشاء فرقة شرقية لإغلاق الحدود الهشّة مع الأردن؛ والإصرار على قبول مَطالب الجيش الخاصة بالميزانية."

وعلى الساحة الأمنية المباشرة، يقول الكاتب إن "زامير سينتقل مباشرة لمُتابعة وقف إطلاق النار الهش في الشمال والجنوب. فقد تمّ تمديد وقف إطلاق النار مع حزب الله بمُبادرة من الولايات المتحدة. لكنّه قد ينفجر مرّة أخرى مع قوّات الحزب التي تُحاول إعادة تأهيل نفسها. كما أنه سيتم اختبار الاتفاق مع "حماس" قريباً. وإذا استؤنف القتال في غزة، فسيتعيّن على زامير تنفيذ الخطوط الحمر، ومُهاجمة الحركة التي تحاول إعادة تأهيل نفسها بقوّة؛ وفي الوقت نفسه ملء المنطقة العازلة الموسّعة التي تم إنشاؤها على حدود غزة." واعترف الكاتب بأن "زامير سيُواجه واقعاً صعباً في غزة، بعد أن فشل المستوى السياسي في توفير بديل لحكم حماس، التي لا تزال مسؤولة مدنياً عن الفلسطينيين، ما يجعل الإنجازات العسكرية التي حقّقها الجيش خلال أشهر العمليات البريّة تتآكل كلّ يوم. وربما يتعيّن عليه العودة للسياسة ذاتها التي انتهجها كقائد للمنطقة الجنوبية في العقد الماضي، من خلال جولات متكرّرة من المناوشات ضدّ "حماس"؛ لكن هذه المرّة بدفاع أقوى من شأنه أن يمنع تكرار سيناريو السابع من أكتوبر." وأوضح أن "زامير لن يُخفي أمام المستوى السياسي والجمهور تحدّيات استنزاف الجنود، النظاميين والاحتياط، في مواجهة الحرب المستمرّة، في ظلّ غياب بديل يحلّ محلّ "حماس"، لاسيما عقب احتجاجات جنود الاحتياط الذين يستجيبون لطلبات الاستدعاء بنسب منخفضة نسبياً، 60 بالمئة إلى 70 بالمئة، بعد أن خدَم بعضهم ما بين ستّة أشهر إلى عام بالزيّ الرسمي في الميدان طوال الحرب." وأكّد أنه "سيضطر لإعلان موقفه الرافض لقانون التهرّب من الخدمة العسكرية الخاصة بالحريديم، لأن الوحدات القتالية بحاجة ماسّة للمزيد من الجنود، وعدد جنود الاحتياط آخذ في الانخفاض." وشدّد بالقول: "في مثل هذا الوضع، سيُطالب زامير المستوى السياسي بتحديد الأولويّات، حيث قرّر إبقاء القوّات على الأرض في لبنان وسوريا مؤقّتاً بعد سقوط الأسد. صحيح أنه أصدر تعليمات للجيش بالتركيز الآن على ساحة الضفة الغربية، لكن الغطاء القصير سيدفع رئيس الأركان القادم لاتخاذ قرارات بشأن الأولويّات، وتوزيع الحمل داخل الجيش، الذي يُعاني نقصاً في الجنود. ومن الواضح بالفعل أن وحداته القتالية ستزداد".

9 – انتقادات إسرائيلية لسوء الأداء الإعلامي في الحرب.. "حماس نجحت بالدعاية"

بالرغم ممّا يحوزه الاحتلال من أدوات دعائية واسعة وكبيرة، وشبكة طويلة من العلاقات مع كبرى الشبكات الإعلامية حول العالم، أمام الحصار الذي يفرضه على إعلام المقاومة، فإن خيبة أمل كبيرة رافقته خلال الحرب الأخيرة، ومراسم إطلاق سراح المُختطفين من غزة، بسبب قدرة المقاومة على توصيل رسائلها الإعلامية

للجمهور الاسرائيلي الذي بات يلتفّ حول الشاشات للاستماع لما يقوله ناطقوها. وقد زعَم أوري يسخاروف، رئيس قسم الأبحاث في حركة "خبراء الأمن"، وجندي احتياطي من الوحدة الاستخبارية 8200، أن "إطلاق سراح المُختطفين في الأسابيع الأخيرة وفّر لحماس فرصة ذهبية للدعاية الحيّة للجمهور الإسرائيلي بتنظيمها عروضاً هوليوودية صادمة، مُستوحاة من رموز النضال الفلسطيني، وهدفها إذلال الإسرائيليين من خلال هذه الأداة الإعلامية، وأعلنت بكتابات خلف منصّات التسليم بثلاث لغات: "نحن اليوم التالي"، في رسالة موجّهة للجمهور الفلسطيني والإسرائيلي والعالمي."

وأضاف في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن "حماس تطلّعت لأن تحقّق مثل هذه الصور تأثيراً مُماثلاً لتأثير عملياتها التفجيرية في أعوام 1994 في قلب "دولة" الاحتلال، بحيث تُسفر عن تراجعها، وتعبها، ورعبها، وإعطاء الحركة كلّ ما تريده، من خلال مُتابعتها جيّداً للأصوات الداعية اليوم لوقف القتال؛ ويصفون فكرة النصر المُطلق بأنها شعارات فارغة ونكتة حزينة.

وأوضح أن "هذه الصور القادمة من غزة بمثابة المسمار الأخير في نعش فكرة الحلّ السياسي، لأن "طقوس الإذلال" التي ترافق عمليات الإفراج عن المُختطفين تحقّق النتيجة المُعاكسة تماماً لما تأمّلته "حماس"، لأنها في 2025، لن تلتقي مع "إسرائيل" السابقة، المستعدّة لإجراء محادثات متسرّعة في طابا، أو تجميد الاستيطان مقابل الدخول في المفاوضات، أو إطلاق سراح ثلاثين أسيرة مقابل فيديو لاختطافهن." وقال: "ألتقي بقطاع واسع من الجمهور الذي يعيش "حرب البقاء"، يلعق جراحه، ويشعر بالاشمئزاز من هذه الصور، وغاضب من أي صور تعيده لما قبل السابع من أكتوبر، ويفهم جيّدًا ثمن الإنكار الذي سمَح لحماس بخداع صنّاع القرار، ومنَح تقييماتها الاستخبارية شعوراً زائفاً بالهدوء." وختَم بالقول إنه "سيكون من الصعب مجدّداً بيع الإسرائيليين "المُنتج" نفسه لما قبل هجوم السابع من أكتوبر، وقبول تنظيم وتسليح جيشها على بعد مئات الأمتار من الكيبوتسات تحت ستار أنّنا "سنردّ في المكان والزمان المناسبين"، لأن هذه العلامة التجارية لهذا المُنتج كانت خدعة كبيرة."

درور إيدار، خبير الشئون الدعائية، أكّد من جهته أن "الإعلام الإسرائيلي يفقد طريقه بتغطية الحرب، لأن استخدامه المُتلاعب للمشاعر العامة وذكريات الهولوكوست يُشوّه خطابه العام، ما يستدعي التحذير من تحويل الصور الدعائية الحاضرة اليوم لتاريخ من الهستيريا، في ضوء استخدام "حماس" لوسائلنا الإعلامية بكلّ صراحة، التي تستسلم لها، من خلال بث الوضع المسرحي للمُختطفين، مروراً بالتغطية التي تتكرّر دون تجديد

لساعات طويلة حتى تصبح "مُخَدّرة" للعقل، وانتهاءً بالعرض الثنائي الأسود والأبيض للموقف من الصفقة عموماً." وأضاف في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن "وسائل الإعلام مسؤولة عن نقل الواقع إلى جمهورها الاسرائيلي، لكنّها بدَلاً من ذلك تعمل على تفكيك وعيه، وهذا أمر خطير دائماً؛ وأثناء الحرب الوجودية يصبح الأمر خطيراً بشكل مُضاعف، وهو ما يتكرّر في بث مشاهد المُختطفين على منصّة المسرح في غزة، مع أن مثل هذه المشاهد تكتسب اليوم زخماً في ظل التغطية الإعلامية الواسعة." وأوضح أن "حماس تُراقب وسائلنا الإعلامية ونحن نُلقي اللوم على بعضنا، وتبقى فقط مشاعر العداء تجاه قيادتنا، وليس تجاه العدو الحقيقي. ويبدو أن التنمّر السياسي نفسه الذي عرفناه في عام الانقلاب القانوني عاد ليطلّ برأسه على الشاشات. وهكذا يُراقبنا الفلسطينيون، ويفركون أيديهم معًا، فيما فقدنا أعصابنا في عيونهم، تمامًا كما تنبّأوا عندما اختطفونا، وأدركوا التعبئة الأحاديّة الجانب التي قامت بها أغلب وسائلنا الإعلامية لصالح التنازلات والاستسلام."

10 – الاحتلال كان ينوي قصف جنازة السيّد نصر الله.. والطيران الحربي حلّق في أجواء بيروت

كشفت مصادر إعلامية عبرية، أن "الجيش الإسرائيلي" كان ينوي قصف جنازة الأمين العام لحزب الله، السيّد حسن نصر الله، التي أقيمت في العاصمة اللبنانية بيروت. وألمَح رئيس هيئة الأركان المنتهية ولايته هيرتسي هاليفي، إلى أن "الجيش الإسرائيلي" كان يدرس شن هجوم فعلي على الجنازة، بالتزامن مع تحليق للطائرات الحربية فوق سماء بيروت. وقالت القناة 14 العبرية، إن هاليفي أدلى بتصريحاته هذه في كلمة له أمام طلّاب في جيش الاحتلال، مؤكّداً أنه جرى التشاور بشأن قصف الجنازة، لكن التردّد كان يسيطر على الموقف في تلك اللحظة. وكان حزب الله أقام مَراسم جنازة لأمينيه العامّين؛ السيّد حسن نصر الله، والسيّد هاشم صفي الدين، بعد قرابة خمسة أشهر من اغتيالهما في غارات جويّة منفصلة نفّذتها طائرات الاحتلال على الضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت. وأقيمت مراسم الجنازة في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، الذي يُعَدّ الأكبر في لبنان، بحضور مئات الآلاف من المُشيّعين، بينهم وفود رسمية دولية، ومسؤولون لبنانيون وقادة منظّمات ووزراء. وحمَلت مراسم التشييع عنوان "إنّا على العهد"، حيث أكّد أمين عام حزب الله، الشيخ نعيم قاسم، والمتحدّثون في اللقاء، إضافة إلى الحضور، من خلال هتافاتهم، على السير في نهج المقاومة. وبالتزامن مع التشييع، حلّق الطيران الحربي الإسرائيلي على علوٍ منخفضٍ فوق بيروت، بينما شنّ غارات على

بلدات عدّة جنوب لبنان، وهي: جبل الريحان في جزين، وادي العزيّة جنوب صور، والعاقبية في قضاء صيدا، وبلدة تبنا قرب البيسارية؛ بالإضافة لغارات على شرقي لبنان، وتحديداً على بلدة بوداي غرب بعلبك.

11 – كاتب إسرائيلي يؤكّد اقتراب الاحتلال من اتخاذ قرار بشأن مهاجمة النووي الإيراني

شدّد الكاتب الإسرائيلي يوآف ليمور، على أن "دولة" الاحتلال الإسرائيلي تقترب من نقطة الحسم في ما يتعلق بإمكانية شـــن هجوم على المنشـــآت النووية الإيرانية، في ظل التقدّم المُقلق الذي تُحرزه طهران في برنامجها النووي. وقال الكاتب في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، إن "إسرائيل ترى أن هذه فرصة سانحة لتنفيذ ضربة عسكرية، مُستفيدة من الضعف النسبي لإيران والتنسيق الوثيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة." وأضاف أن "النقاش حول ضرب إيران استمرّ لسنوات، لكنه بلغ ذروته في بداية العقد الماضي، ما دفَع إلى توقيع الاتفاق النووي عام 2015، قبل أن تنســـحب الولايات المتحدة منه في 2018." ولفَت الكاتب إلى أن دولة الاحتلال "أعادت تكثيف استعداداتها العسكرية منذ 2022، خاصـــة خلال فترة رئيس الوزراء الســـابق نفتالي بنيت؛ واستمرّت هذه الاستعدادات حتى أثناء الحرب، بل وتسارعت في بعض الجوانب نتيجة العمليات العســـكرية البعيدة، مثل الضـــربات الجويّة في اليمن وإيران، التي زادت من خبرة القوّات الإســـرائيلية في تنفيذ هجمات معقّدة." وبحسب الكاتب الإسرائيلي، فإن "هناك أربعة تطوّرات رئيسة دفعت إسرائيل إلى إعادة النظر في مُهاجمة إيران"؛ الأوّل هو "الضعف الذي أصاب التحالف الإيراني، وخاصة حزب الله، الذي تراجعت قدراته بشـــكل كبير بعد الضـــربات الإســـرائيلية الأخيرة، ما قد يقلّل من احتمالية تدخّله في أي مواجهة مع إيران." والتطوّر الثاني، "مُرتبط بالهجمات الإسرائيلية الأخيرة على إيران نفسها"، موضحاً أن "الضربات التي استهدفت أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية جعلت المجال الجوي الإيراني أكثر انكشـافاً، ما يمنح الطيران الإسـرائيلي حريّة أكبر في تنفيذ عمليات داخل العمق الإيراني." وفي ما يتعلّق بالتطوّر الثالث، فقد لفَت الكاتب الإســـرائيلي إلى أن "إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيســاً للولايات المتحدة قد تعزّز فرص إسـرائيل في تنفيذ الهجوم، خاصـة أنه فرَض عقوبات مُشدّدة على إيران، ومن غير المرجّح أن يُعيق أي تحرّك إسرائيلي ضدّها."

أما التطوّر الرابع، فأوضـــح أن "إيران أحرزت تقدّماً كبيراً في برنامجها النووي، حيث أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذريّة بأن طهران باتت تمتلك 274 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصّـب بنسـبة 60 بالمئة، وهي كميّة تكفي لإنتاج ســـت قنابل نووية." وشـــدّد الكاتب على أن دولة الاحتلال الإســـرائيلي "تُتابع عن كثب هذه

التطورات، وترى أن هناك نافذة زمنية محدودة لاتخاذ قرار بتنفيذ هجوم عسكري ضدّ إيران." واختتم المقال بالإشارة إلى أن "التغييرات القادمة في قيادة الجيش الإسرائيلي، مع تولّي إيال زمير منصب رئيس الأركان بدلًا من هرتسي هليفي، قد تؤثّر على توقيت اتخاذ القرار النهائي بشأن الهجوم" على المنشآت النووية الإيرانية.

12 – حركة إسرائيلية متطرّفة تدعو إلى الاستيطان في غزة والجولان المحتل

تتصاعد الدعوات اليمينية المتطرّفة في "دولة" الاحتلال للاستيطان وسرقة المزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية، خصوصاً بعد حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وطالَبت رئيسة حركة "ناشالا" الاستيطانية الإسرائيلية، دانييلا فايس، بالاستيطان في غزة ولبنان وسوريا، مؤكّدةً أنّه تم عَرض خطّة واسعة لذلك. وفي مقابلة مع القناة "الـ 14" الإسرائيلية، قالت فايس؛ إنّ الاستيطان هو أساس الصهيونية، ويجب التوسّع في الجليل ويهودا والسامرة (الضفة الغربية) والجولان. وجدّد الوزير الإسرائيلي المُستقيل، وزعيم حزب "القوّة اليهودية" المتطرّف، إيتمار بن غفير، دعوته لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة والاستيطان اليهودي فيه. وأعاد إطلاق دعوته بمظاهرة لليمين الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة، نُظّمت بهدف المُطالبة باستئناف الحرب على قطاع غزة، واحتلاله وتهجير الفلسطينيين منه وإقامة مستوطنات. ونقَلت صحيفة "هآرتس" العبرية عن بن غفير دعوته خلال المُظاهرة إلى "إعادة استيطان اليهود في قطاع غزة." وقال: "اليوم يعلم الجميع أنّني كنت على حق فيما يتعلق بتشجيع الهجرة. واليوم يقول ذلك رئيس أقوى دولة في العالم"، في إشارة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقالت وزيرة حماية البيئة، عيديت سيلمان، خلال المُظاهرة ذاتها؛ إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "يعمل على الترويج لهجرة تاريخية من غزة مع الرئيس ترامب."

وتابعت: "الحمد لله لدينا حكومة مُلتزمة بذلك. الحلّ الوحيد لغزة هو الترحيل الكامل؛ سنعود إلى غوش قطيف"؛ وهي مستوطنة إسرائيلية كانت في غزة قبل تفكيكها عام 2005. وتابعت: "لا يوجد حلٌ آخر، سوى السيادة (الضم) وتوارث الأرض، في غزة وجنين وطولكرم (مدن في شمالي الضفة الغربية المحتلة)"، وفق زعمها. ومنذ 25 كانون الثاني/ يناير الماضي، يُروّج ترامب لمُخَطّط تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى دول مُجاورة مثل مصر والأردن، وهو ما رفَضه البلدان؛ وانضمّت إليهما دول عربية أخرى ومنظّمات إقليمية ودولية. وفي المقابل، تعمل مصر على بلورة وطرح خطّة عربية شاملة لإعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين منها؛ خشية تصفية القضية الفلسطينية. وتحدّث ترامب قبل أيام، أنه لن يفرض خطّته بشأن

مســـتقبل غزة، وأنه ســـيَطرحها كتوصـــية، دون أن يحدّد بعد موقفاً من خطّة القاهرة. وبدعم أمريكي، ارتكب الاحتلال بين 7 تشرين الأوّل/ أكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/ يناير 2025، إبادة جماعيّة في غزة، خلّفت أكثر من 160 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، مُعظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.